

فتح القدير

7 - { عسى ا } أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة { وذلك بأن يسلموا فيصيروا من أهل دينكم وقد أسلم قوم منهم بعد فتح مكة وحسن إسلامهم ووقعت بينهم وبين من تقدمهم في الإسلام مودة وجاهدوا وفعلوا الأفعال المقربة إلى ا } وقيل المراد بالمودة هنا تزويج النبي A بأم حبيبة بنت أبي سفيان ولا وجه لهذا التخصيص وإن كان من جملة ما صار سببا إلى المودة فإن أبا سفيان بعد ذلك ترك ما كان عليه من العداوة لرسول ا A ولكنها لم تحصل المودة إلا بإسلامه يوم الفتح وما بعده { وا } قدير { أي بليغ القدرة كثيرها } { وا } غفور رحيم { أي بليغهما كثيرهما